

## في مساوئ الأيديولوجيا



الباحث عبدالله هاشم يحيى الصنعاني يناقش اليوم بكلية الآداب رسالته للماجستير المعنونة بـ"دور الأيديولوجيا الدينية في الصراع السياسي-اليمني نموذجاً".

الحوار الوطني في العبور بالوطن إلى بر الأمان وبناء يمن جديد.. مستعرضاً الرؤى التي ستضمن تنفيذ مخرجاته. وأكد على ضرورة العمل وفقاً لمبادئ الشراكة والتوافق، وأن مؤتمر الحوار الوطني على مدى تسعة أشهر مثل مدرسة للقبول بالأخر والقبول بثقافة الحوار. حضر الندوة والتكريم عضو هيئة رئاسة مؤتمر الحوار محمد قحطان، وعدد من أعضاء مؤتمر الحوار الوطني، وموظفي الأمانة العامة للمؤتمر.

# تكريم أمين عام الحوار ونائبيه لجهودهم في إنجاح المؤتمر

• الثورة / خليل العلمي

كرم التحالف المدني الحضاري والإنساني أمين عام مؤتمر الحوار الوطني الدكتور أحمد عوض ونائبيه الدكتور أفرح الزوبية وياسر الرعيني، على جهودهم المبذولة لإنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل. وقال رئيس التحالف مصطفى خالد الحاشدي: إن هذا التكريم يأتي تقديراً للجهود التي بذلتها الأمانة العامة لمؤتمر الحوار الوطني في تقديم الدعم



16

الاثنين 19 ربيع أول 1435 هـ - 20 يناير 2014م العدد 17959  
Monday : 19 Rabia Awal 1435 - 20 January 2014 - Issue No. 17959

## الثورة

www.alhawanews.net

## السياسية

## الفجور في الخصومة السياسية

• عبدالناصر الهلالي

فجور في الخصومة، قطيعة تمتد لسنوات، إن لم تكن إلى الأبد.. هذا حال السياسيين في بلدنا، وبلدان العالم الثالث عامة، الشطط في الرأي، وأنا على حق والأخر على ضلال.



الأساسي الحزبية.. إما أن تكون معي، أو ضدي.. يالها من إساءة للذات حين تمارس الظلم على أساس سياسي بحت.

يقول الحميري: "تختلف في الرؤى، وفي وجهات النظر لكن بدون إخضاع هذا الاختلاف للخصام، والقطيعة". ويضيف: "الصراع السياسي المتأجج، والاحتقان هو الذي يؤدي إلى الاحتراق".

ويقول السميعي: "المجتمعات العربية، الإسلامية تعاني كثيراً من عدم الاستقرار، وهشاشة في التنمية، والسبب هنا هو عدم الاعتراف بالأخر، والبعد عن العمل بقيم التسامح". كان أغلب الاعتقاد أن انعدام الوعي يكمن بين القواعد الحزبية فقط، ولا يتعدى ذلك على الأقل لقيادات الوسطية في الأحزاب، غير أن المشاهد في الأوساط السياسية أنه تعدى إلى القيادات الحزبية، وليس إلى القيادات الوسطية. وحسب.

يقول الحميري: "متى ما أدركنا أن السياسة فن الممكن فإننا حينها ستجمعنا روابط، وتوايت، لا تفرقنا، بل تشعل المنافسة بدلاً عن الصراع". نعم مبدأ الاعتراف بالأخر هو أساس التعايش بين الأديان، وأساس التعايش بين المذاهب وأساس التعايش بين الأحزاب.. مبدأ الاعتراف بأراء الآخرين هو المنحى السليم لخروج المجتمعات المختلفة من الخندق المغلق، وإلى رحاب الديمقراطية الحقيقية، وهذا يتطلب برأي الكثير من المفكرين غرس الوعي القائم على الاحترام، وتقدير فكرة الآخر أيًا كانت وليس العمل بها بالضرورة، بين الأجيال ابتداءً من الأسر، والمؤسسات التعليمية تالياً.

كثيراً من تترس بعض أقرابه بأفكار الحزب، باعتبارها مطلقاً، من ثم لا يؤمنون بالاختلاف. يقول سالم: "تعبت وأنا أحاول التقرب من أحد أقرابي، لكنه يبتعد، إما أن أكون في حزبه، أو أبتعد عنه". ويضيف: "لا يتقبل مني رأياً، رغم أنني لا أنتمي لحزب آخر". قاطعت أسرة قريباً لهم حتى اللحظة، لأنه ترك الحزب الذي كانوا ينتمون له جميعاً.. حتى اليوم لا يلتقون لهذا السبب.

يقول هذا الصديق: "بسبب انتمائي لحزب يكرهه أقرابي جاءت القطيعة". الأغرب أن الصديق الذي كان ينتقد ذلك بشدة مارس القطيعة مع أخ له لرفضه الدخول في الحزب الذي ينتمي إليه.

يقول هذا الصديق: "بسبب انتمائي لحزب يكرهه أقرابي جاءت القطيعة". الأغرب أن الصديق الذي كان ينتقد ذلك بشدة مارس القطيعة مع أخ له لرفضه الدخول في الحزب الذي ينتمي إليه.

## عدم الاعتراف بالأخر سبب في عدم الاستقرار وهشاشة في التنمية

المعري، والسياسي، والاجتماعي، عند استطلاع رأي البعض في هذا الأمر تجد أن الإجابات جاءت متشابهة لدى الكثيرين منهم. هذا الشخص حزبي جداً، لا يريد إلا نفسه، هو الحقيقة دون غيره. سعيد سالم- طالب جامعي- يشتهي

من خطئه يقول غالب السميعي- ناشط سياسي: الشباب يصل في واقعنا إلى خصومة شديدة، وفجور في الخصومة أيضاً، ويضيف: "وهنا يحدث الميل عن الحقائق لدى طرف ما، أو الاحتفال على تلك الحقائق". ويشير إلى أن الخصومة السياسية حتى بين الأقارب هو ما يلاحظ اليوم في حياة هؤلاء.

ويقول سامي الحميري- ناشط حقوقي: الكارثة تكمن في ضحالة وعي السياسيين، وجهل قواعد الأحزاب، والجماعات المتنافسة على السلطة". ويعتقد السميعي أن مرد الفجور في الخصومة يعود إلى ثقافة المرء عندما يضعف مستوى الوعي، وسوء الفهم، وعدم الاعتراف بالأخر، وبالنظر إلى المجتمعات المتقدمة سترى مدى وعيهم الكبير الناتج عن التراكم

هكذا أجواء تمتد من النخبة إلى الأسرة الواحدة.. تتأخر سياسي على مائدة الغداء، وفي المقبل، وبين الأبناء أسر حتى اللحظة لا تلتقي بسبب هذا الاختلاف السياسي "أنت مع هذا الحزب، إذا لا علاقة لي بك". عبارة سمعتها كثيراً من الابن لعمه، ومن العم لابن أخيه، ومن الأخ لأخيه. وهذا يرفض زواج هذا، فقط لأنه يختلف مع في الحزب.. سنوات ظل العراك يشتمل بين أقارب فرقتهم الحزبية، وراح هذا يخون ذلك، وذلك يشيطان هذا، رغم ما حدث من ثورة إلا أن العراك لازال مستمراً بين الأوسر الواحدة.. لا يؤمن أحد بمبدأ الاعتراف بالأخر ومقولة "أريك صواب تحمل الخطأ، وأريي خطأ يحتمل الصواب" .. الجميع يتمترس وراء رأيهم المطلق، بغض النظر عن صوابه

## خارج السياسة

## "عبدالرقيب" لا يريد لهم أن يختلفوا

• صقر الصنيدري

لا يعطي عبدالرقيب أهمية للإسماك بريموت التلفزيون بين القنوات الفضائية حين تتداول الشأن السياسي فهذا لا يشد انتباهه ولا يعنيه كثيراً أو كما يقول لا يحتل أولوية لديه. ومع ذلك لا يجد عبدالرقيب البلدي الموظف في جوازات صنعاء مفراً من الاستماع إلى الآراء المختلفة حول الشأن السياسي والإدلاء أحياناً بما يعتقد أنه صحيح لكن هذا لم يجعل منه محباً لهذا المجال الذي لا يرجو منه إلا أن يرضخ للمشاكل التي تصل إلى

وسيط أكثر لهيئة الدولة والقانون ويتمنى أن تتوفر المزيد من الفرص للعمال وخاصة الشباب ويريد ضاحكا التقليل من الاهتمام بالسياسة خاصة في التلفزيون والإذاعة وأن تكون قضايا المواطن متصدرة اهتمام هذه الوسائل وأن لا يحدث أي نوع من التقييم الذي سيؤثر في مستقبل البلاد وسيزيد النزاعات.

ليس هناك سياسي يفضل عن غيره ولم يقتنع بأي من الأحزاب الحالية ويهتم ويحب حياته وأسرتة الصغيرة وعمله أكثر من أي اهتمام آخر.

انتظاره لطفلة التي تنمو نحو أن تصبح يوماً طالبة في مدرسة منخفضة التكاليف كما أن أشد ما أثار إعجابه وجود عدد من المتحاورين الذين كانوا يتحاربون من قبل وقد أصبحوا في قاعة واحدة.

ولم يدخل ضمن اهتمامه ما ينشر يومياً عبر وسائل الإعلام من تبادل للتهمة فقد تعلم أن كثيراً مما ينشر لا يتصل بالواقع الحقيقي ويراد به إزعاج الطرف الآخر واتهامه بما فيه وليس فيه.

لدى البلدي ثقة أن مؤتمر الحوار سينجح والنجاح بالنسبة له عدم وجود حروب

الذين يسمع جانباً من كلمتهم عبر المذياع ويعتبر أن كثيراً مما يناقش لا يتعلق بحياة المواطن جميعاً بل يتعلق بعدد قليل من أصحاب المصالح كما يقول.

لم يجب أن نكرر عليه التساؤل حول العزل السياسي وسريعا ما لاحظ محاولة العودة إلى الموضوع الذي أغلقه بكلمة "لا تحاول". يريد عبدالرقيب من المتحاورين الاهتمام بتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين وتوفير الأمن لها والحفاظ عليها ومعاينة كل من يعندي عليها والاهتمام وتوفيره للمجتمع، ويشير حديثه إلى أن هذا الاهتمام ناتج عن

حياتة الجميع كان سياسياً أو مواطناً لا يهيمه من نقاشات من يعترهم النخبة إلا النتائج التي تستخدم التنمية وتصل إلى الأسرة الصغيرة.

كان مبتسماً حين تحدثنا معه عن العزل السياسي ولم يوجه كل اهتمامه إلينا ولم يشأ حتى المشاركة بأي كلمة غير رغبته في ترك هذه المجالات لصالح النقاش حول ما يمس رحلتنا وحياتنا اليومية، من ناحية أخرى أراد الشاب عبدالرقيب الذهاب نحو مؤتمر الحوار الذي يعني له الكثير انطلاقاً من التفاهم وعدم الخلاف بين المتحاورين

لحظة ما تم اتخاذ قرار بتجميع كل الرؤى التي تمت حتى ذلك الحين.

وقال: "خلال الاجتماعات تم عرض كل النقاط المطروحة وتبين أن هناك نقاط كثيرة مختلف حولها ونقاط كثيرة متفق عليها، وحصل تغيير لبعض أعضاء الفريق، وفي النهاية حصلت خلافتان حتى الوصول الى خلاف على نقطتين أو ثلاث نقاط، ولكن في النهاية تم الوصول الى الوثيقة النهائية، ووقعت المكونات نيابة عن المكونات التي تمثلها وهذا ما قادنا الى الوضع الآن بالخروج بالوثيقة".

وفي رده على أسئلة بعض أعضاء الحوار أوضح الخير الأممي أن إشكالا كان ظاهراً فيما يتعلق بالإعلام وإيصال المعلومات وكان شيئاً طبيعياً أن هناك من يحاول تشويه الحقائق وإيصالها للجمهور مشوهة، وهذه أمور تتعلق بالأخلاقيات والمسؤولية.

وحول الضمانات لتنفيذ وثيقة الحلول والضمانات للقضية الجنوبية أوضح الخير الأممي أن كل الأشخاص مسئولين وعليهم أن

بعض القضايا، واستمرت العملية هكذا، وفي لحظة ما تم اتخاذ قرار بتجميع كل الرؤى التي تمت حتى ذلك الحين.

وقال: "خلال الاجتماعات تم عرض كل النقاط المطروحة وتبين أن هناك نقاط كثيرة مختلف حولها ونقاط كثيرة متفق عليها، وحصل تغيير لبعض أعضاء الفريق، وفي النهاية حصلت خلافتان حتى الوصول الى خلاف على نقطتين أو ثلاث نقاط، ولكن في النهاية تم الوصول الى الوثيقة النهائية، ووقعت المكونات نيابة عن المكونات التي تمثلها وهذا ما قادنا الى الوضع الآن بالخروج بالوثيقة".

وفي رده على أسئلة بعض أعضاء الحوار أوضح الخير الأممي أن إشكالا كان ظاهراً فيما يتعلق بالإعلام وإيصال المعلومات وكان شيئاً طبيعياً أن هناك من يحاول تشويه الحقائق وإيصالها للجمهور مشوهة، وهذه أمور تتعلق بالأخلاقيات والمسؤولية.

وحول الضمانات لتنفيذ وثيقة الحلول والضمانات للقضية الجنوبية أوضح الخير الأممي أن كل الأشخاص مسئولين وعليهم أن

نظم ملتقى النساء والشباب التابع لمكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة باليمن أمس الأول بصنعاء لقاء لمكونات الشباب والنساء ومنظمات المجتمع المدني في الحوار الوطني لشرح وثيقة الضمانات والحلول للقضية الجنوبية.

وفي افتتاح اللقاء أكد منسق ملتقى النساء والشباب الصديق الأحرش أن هذا اللقاء جاء بناء على طلب مكونات الشباب والنساء ومنظمات المجتمع في الحوار، بهدف معرفة خلفيات وثيقة الضمانات والحلول للقضية الجنوبية، التي دار عليها الكثير من اللغط.

وتحدث في اللقاء الخير الدستوري في مكتب المبعوث الأممي جون باكر قائلا: "بدأ النقاش حول وثيقة الضمانات بطرح نسخ كثيرة للوثيقة وكانت تراجع سطرًا سطرًا أمام الفريق المصغر، وفي نهاية المطاف توصلت اللجنة إلى النسخة النهائية والتي وقع عليها كل الأعضاء في الفريق.

ونوه إلى أن الاجتماعات للجنة المصغرة تمت لأشهر طويلة، وفي حالات نادرة طلب من خير او خبيرين تقديم استفسارات وتوضيحات في

## الذاكرة السياسية

إعداد/ رضي القعود

### جزيرة حنيش

تحمل الذاكرة السياسية اليمنية العديد من الأحداث والتطورات المختلفة.. التي عكست بظلالها على واقع البلاد سواء كان ذلك بشكل إيجابي أو سلبي. في هذه الزاوية نستعرض بعضاً من تلك الأحداث:

تمتلك اليمن على امتداد سواحلها المقدرة بنحو 2000 كم2 تقريبا مجموعة من الجزر الاستراتيجية الهامة، الأمر الذي دفع بعض الدول إلى التفكير في السيطرة عليها والادعاء بملكيته.

ففي 15 ديسمبر 1995 م حدث أن قامت القوات الإريترية بشن هجوم على جزيرة حنيش الواقعة على سواحل البحر الأحمر.. أدى إلى سيطرة القوات الغازية على الأرخبيل واحتلالها تحت حجة تبعتها للدولة الإريترية. وقد عمدت إريتريا ومدن سنوات مضت على محاولة السيطرة على الجزيرة خاصة وأن الحكومة اليمنية أعطت الحق لشركة المانية أقامت مشاريع سياحية عليها. رد بلادنا إزاء ذلك كان بشكل إيجابي وبأسلوب دبلوماسي، فلم تستخدم القوة لتحرير الجزيرة بل تبعت سياسة كشف الادعاءات الزائفة عن طريق عرض الوثائق والحقائق الدالة على أن جزيرة حنيش منذ فجر التاريخ، كما التزمت اليمن بسياسة هادئة وعملت أيضا على إثبات ملكيتها للجزيرة أمام المجتمع الدولي. وفي هذا الجانب قامت بلادنا بتحركات سريعة متعددة الاتجاهات وذلك بإرسال مبعوثين إلى عدد من الدول الشقيقة والصديقة لشرح الموقف تجاه ما هو حاصل من اعتداء على جزيرة حنيش.. على الفور جاءت نتائج هذا التحرك إيجابية وتفاعلت العديد من الدول مع القضية إذ تقدمت إثيوبيا بمبادرة حلول مكونة من ثلاث محاور، اختارت بلادنا خيار إحالة المسألة إلى محكمة العدل الدولية.. كما اهتمت الأمم المتحدة بحل النزاع بشكل سلمي فكانت زيارة أمينها العام السابق الدكتور بطرس غالي إلى العاصمة صنعاء الذي أيد دعوة فرنسا بالوساطة لحل النزاع بين الطرفين.

على ضوء ذلك قامت فرنسا باحتضان مراسيم التوقيع على مسودة اتفاق المبادئ الأولية بين اليمن وإريتريا المتضمنة إنشاء محكمة تحكيم مؤلفة من خمسة قضاة يحال إليهم أمر البيت في النزاع القائم بين الدولتين استنادا إلى قواعد القانون الدولي، ومن ثم العمل على ترسيم الحدود البحرية مع اعتماد فرنسا حق متابعة تنفيذ القرارات ومراقبة أي تحرك عسكري يخالف الاتفاق. بدوره مجلس الأمن أصدر بيانا دعا فيه الأطراف المتنازعة لامتثال لاتفاق المبادئ والامتناع عن استخدام القوة. أخيرا وبعد مداولات عديدة أصدرت المحكمة حكما يقضي تأكيد ملكية اليمن لجزر أرخبيل حنيش، وإلزام إريتريا بتنفيذ القرار.. على إثر ذلك تم تسليم الجزيرة للقوات اليمنية دون الحاجة إلى استخدام القوة أو القيام بعمل عسكري ضد الدولة المعتدية.

# خبراء بمكتب بنعمر يشرحون لمكونات النساء والشباب وثيقة الحلول والضمانات للقضية الجنوبية



الوثيقة، وطريقة إخراجها وطالبوا بأن تيم توعية الشارع بأهمية الوثيقة، والأليات التي اتبعت للوصول إليها، ودور اللجنة المصغرة، وضمانات تنفيذ الوثيقة.

على المبعوث الدولي، أو أمين عام الحوار، أو على الحكومة، لذلك علينا أن نفهم جيدا ديناميكية الإعلام أثناء المفاوضات والأزمات".

وطرح المشاركون ملاحظاتهم وتساؤلاتهم حول